التطورات السياسية الكبرى بأوربا خلال القرن 19

(ص1)

مقدمة :
خلال القرن 19 شهدت أوروبا تطورات سياسية هامة .
- فماذا عن مؤتمر فيينا و ثورات أوروبا في النصف الأول من القرن 19.؟ و كيف تمت الوحدتان الإيطالية و الألمانية ؟
و ما هي أساليب تعزيز الديمقراطية و المواطنة في أوروبا خلال القرن 19.

أوربا من مؤتمر فيينا إلى ثورات 1848 :

مؤتمر فيينا لسنة 1815م :
الظروف الممهدة لمؤتمر فيينا : في فترة 1799-1814 ، توسعت فرنسا بقيادة نابليون بونابرت على حساب الدول الأوروبية المجاورة فتحالفت عسكريا كل من الإمبراطورية النمساوية المجرية و بريطانيا و روسيا القيصر و بروسيا ضد فرنسا . وانهزمت هذه الأخيرة و تمت الإطاحة بحكم نابليون .
قرارات مؤتمر فيينا : تمثلت في المبادئ الآتية :
- الشرعية : إعادة الأنظمة التقليدية التي كانت سائدة قبل الثورة الفرنسية .
- التوازن الأوروبي: إعادة فرنسا إلى حدودها الدولية مقابل توسع الدول المنتصرة عليها.
- التحالف المحافظ أو الحلف المقدس: و تألف من أربع دول هي: روسيا – بروسيا – النمسا – فرنسا.

ثورات أوروبا في الفترة 1815-1831 :

التواريخ	البلدان	طبيعة الحركة الثورية	مصيرها
1817 م	ألمانيا	انتفاضة طلابية نادت بالحد من الملكية المطلقة و منح دستور للبلاد	القمع العسكري
1820 م	ايطاليا	- انتفاضة جمعية الكاربوناري ضد النظام القديم و ضد الاحتلال النمساوي	القمع على يد الجيش النمساوي
1820 م	اسبانيا	- انتفاضة الجيش و مطالبته بالدستور	القمع على يد الجيش الفرنسي
1829 م	اليونان	- ثورة قومية تحريرية ضد النظام العثماني ساندتها فرنسا و بروسيا و بريطانيا	استقلال اليونان على التاج العثماني
1830 م	فرنسا : ثورة الأيام الثلاثة المجيدة بباريس	- ثورة بورجوازية ليبرالية ضد الملك شارل العاشر الذي انحاز للمحافظين	نجاح تعرض للإجهاض بعد تواطؤ البورجوازية الكبرى مع الملك الجديد لويس فليب
1830 م	بلجيكا	- ثورة قومية تحريرية ضد الهيمنة الهولندية	استقلال بلجيكا و التزامها بالحياد
1831 م	بولونيا	- ثورة قومية تحريرية ضد الهيمنة الروسية	القمع على يد الجيش القيصري

ثورات أوربا 1848م (ربيع الشعوب) :
انطلقت ثورات أوربا لسنة 1848 من باريس (فرنسا) إلى روما و فيينا. ومن هذه الأخيرة امتدت إلى شمال ايطاليا و ألمانيا و إلى القوميات الخاضعة للحكم النمساوي .

عرفت باريس سنة 1848 ثورتين هما :
- ثورة فبراير : في ظل الاستبداد السياسي و الأزمة الاقتصادية و الاجتماعية اندلعت هذه الثورة التي انتهت بسقوط حكم الملك لويس فليب ، و إنشاء الجمهورية الثانية التي اتخذت تدابير ديمقراطية و اقتصادية و اجتماعية
- ثورة يونيو : تحت ضغط البورجوازية، أغلقت الدولة المعامل التابعة لها، فثار العمال و استعمل

(ص2)

النظام البورجوازي الحاكم بقيادة الجنرال كافينياك وسائل القمع لإخماد هذه الثورة .
امتدت الثورة إلى فيينا فتمت الإطاحة بحكم المستشار النمساوي الاستبدادي مترنيخ .

الوحدتان الايطالية و الألمانية :

الوحدة الايطالية :
سياقها التاريخي :
إلى حدود منتصف القرن 19 م كانت ايطاليا مجزأة إلى عدة إمارات بعضها كان خاضعا للاحتلال النمساوي . وكانت البيمونت سارديني أهم قوة اقتصادية و عسكرية في البلاد و بالتالي قادت الوحدة الايطالية بزعامة وزيرها الأول كافور .
وسائل تحقيق الوحدة الايطالية :
اعتمد كافور في تحقيق الوحدة الايطالية على التحالف مع فرنسا و بروسيا ضد النمسا و على الاستفتاءات و الانتفاضات الشعبية المؤيدة للوحدة و على حملة القائد العسكري غاريبالدي.
مراحل تحقيق الوحدة الايطالية :
تحققت الوحدة الايطالية عبر مراحل امتدت بين سنتي (1859- 1870 م) حيث تم ضم منطقة لومبارديا و فينيسا و إمارات الشمال و مملكة الصقليتين و أخيرا منطقة روما.

الوحدة الألمانية :
ظروفها : إلى حدود منتصف القرن 19 كانت ألمانيا منقسمة إلى عدة دويلات بعضها كان خاضعا لنفوذ النمساوي. و كانت بروسيا أهم قوة عسكرية و اقتصادية و لهذا قادت الوحدة الألمانية بزعامة مستشارها الوزير الأول " بسمارك "
وسيلة الوحدة : اتبع بسمارك " في تحقيق الوحدة أسلوب ' الحديد و الدم " أي الاعتماد على القوة العسكرية و شن مجموعة من الحروب .
مراحل الوحدة : خاضت بروسيا عدة معارك ضد الدول المجاورة خرجت منها منتصرة :
- انتصار على الدانمرك سنة (1864.م) و بالتالي ضم منطقتي شالزفيك و الهولشتاين .
- انتصار على النمسا في معركة " سادوفا " سنة 1866 م و بالتالي توحيد الإمارات الألمانية الشمالية .
- انتصار على فرنسا في معركة " سيدان " سنة 1870-1871 و بالتالي استكمال الوحدة الألمانية بضم الإمارات الجنوبية و إعلان تأسيس الإمبراطورية الألمانية.

تطور أساليب تعزيز الديمقراطية و المواطنة بأوروبا خلال القرن 19 :

إقرار الاقتراع العام المباشر .
- كانت فرنسا سباقة إلى الأخذ بالاقتراع المباشر. و في النصف الثاني من القرن 19 و مطلع القرن 20 امتد هذا الأسلوب الديمقراطي إلى معظم دول أوروبا الغربية .
- أتاح الاقتراع العام المباشر للمواطنين انتخاب البرلمان الذي يتولى السلطة التشريعية و انتخاب أعضاء المجالس الجماعية لإدارة الشؤون المحلية و الجهوية.

جوانب أخرى لتدعيم الديمقراطية و المواطنة :
- مع نهاية القرن 19، تعززت الديمقراطية و المواطنة بفعل تأسيس الأحزاب السياسية و الجمعيات الحقوقية و النقابات العمالية، و إصدار الجرائد، و إقرار حرية الصحافة. في نفس الوقت أصبحت للمدرسة وظيفة تكوين المواطن الصالح وفق مبادئ الديمقراطية.

خاتمـــــة:
- آلت أغلب الثورات الليبرالية و القومية التي شهدتها أوروبا إلى الفشل ، في نفس الوقت تحققت الوحدتان الايطالية و الألمانية و تعززت أساليب الديمقراطية و المواطنة و واكبت ذلك تحولات اقتصادية و مالية .

شرح العبارات :
الحروب النابليونية : الحروب التي خاضها نابليون بونابرت (إمبراطور فرنسا) في مطلع القرن 19 م ضد الدول الأوروبية المجاورة .
مترنيخ : مستشار النمسا خلال النصف الأول من القرن 19 م عرف بالاستبداد و التوسع
التحالف المحافظ : يقصد به الحلف المقدس الذي أسسته القوى المحافظة (روسيا ، بروسيا ، النمسا ، فرنسا) سنة 1819 م لمواجهة الحركات الليبرالية و القومية .
جمعية الكاربوناري : جمعية سرية ناضلت من اجل الوحدة الايطالية مباشرة بعد مؤتمر فيينا
الثورة القومية: استهدفت استقلال القوميات الخاضعة للإمبراطوريات
الثورة الليبرالية : استهدفت مناهضة الاستبداد وإقامة الديمقراطية

التحولات الإجتماعية بأوربا و بروز الفكر الإشتراكي

(ص1)

مقدمة:
عرفت أوروبا خلال القرن 19 م تحولات اجتماعية و بروز الفكر الاشتراكي .
فما هي مظاهر و عوامل النمو الديمغرافي و الحضري بأوروبا ؟
و ما هي تحولات البنية الاجتماعية ؟ وكيف برز الفكر الاشتراكي و ظهرت الحركة النقابية ؟

النمو الديمغرافي و الحضري بأوربا خلال القرن 19 :

النمو الديمغرافي بأوروبا خلال القرن 19 م :
* تضاعف عدد سكان أوربا خلال القرن 19 م بفعل العوامل الآتية:
- انخفاض نسبة الوفيات أمام تحسن مستوى التغذية و الظروف الصحية.
- استمرار ارتفاع نسبة الولادات بسبب عدم تطبيق سياسة تحديد النسل .
* أدى ارتفاع معدل التكاثر الطبيعي إلى فتوة البنية السكانية

النمو الحضري :
*عرف النمو الحضري بأوروبا تطورا سريعا، و تضخم عدد سكان بعض المدن الأوروبية
* اقترن النمو الحضري السريع بعاملين هما:
- عامل رئيسي: انتشار الهجرة القروية
- عامل ثانوي: ارتفاع معدل التكاثر الطبيعي.

تحركات السكان الأوروبيين خلال القرن 19 :
* ارتبطت الهجرة الداخلية في البلدان الأوروبية بعدة أسباب منها الثورة الصناعية و التوسع الرأسمالي وضعف دخل الفلاحين.
*سادت الهجرة بين الدول الأوروبية بفعل تباين مستوى التصنيع ودرجة التقدم الاقتصادي .
* خلال القرن 19، هاجر الأوروبيون إلى مختلف القارات وخاصة القارة الأمريكية و استراليا بالإضافة إلى جنوب إفريقيا. و قد عملت الدول الأوروبية على تشجيع الهجرة الخارجية للتخفيف من حده الأزمات الاجتماعية و الاقتصادية الدورية.

تحولات البنية الإجتماعية بأوربا خلال القرن 19:

تراجعت الإقطاعية و تصاعدت البورجوازية :
* حافظت الارستقراطية على نفوذها الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي في أوروبا الشرقية التي ظلت فيها الفلاحة التقليدية النشاط الرئيسي . في المقابل تعززت مكانة البورجوازية في أوروبا الغربية التي شهدت الثورة الصناعية .
*صنفت البورجوازية على أساس امتلاك الثروة إلى ثلاثة أنواع هي :
- البورجوازية الكبيرة : و تشمل رجال الأعمال و أرباب المصانع و التجار الكبار .
- البورجوازية المتوسطة : و تشمل مدراء الشركات و ذوي المهن الحرة .
- البورجوازية الصغيرة : و تشمل الموظفين و التجار الصغار .

تضاعف حجم الطبقة العاملة :
أدت الثورة الصناعية إلى تزايد أعداد الطبقة العاملة الأوروبية التي كانت تعاني من قساوة الظروف الاجتماعية منها: طول مدة العمل اليومي و ضعف الأجور و السكن غير اللائق و نقص و سوء التغذية و انتشار الأوبئة ، بالإضافة إلى كثرة تشغيل الأطفال و النساء بأجور زهيدة .

(ص2)

بروز الفكر الاشتراكي و الحركة النقابية و نتائجها

ظهر الفكر الاشتراكي بأوروبا خلال القرن 19 :
* إذا كان النهج الاقتصادي الليبرالي قد مثل مصالح البورجوازية ، فإن الفكر الاشتراكي دافع عن مصالح الطبقة الفقيرة .
* صنفت الاشتراكية إلى نوعين رئيسيين هما :
- الاشتراكية الطوباوية : من مبادئها انتقاد الملكية الخاصة، و المناداة بسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج ،و إنشاء التعاونيات . و من ابرز أقطابها الفرنسيان: سان سيمون وشارل فوريي، و الانجليزي روبيرأوين. و تولدت الفوضوية عن هذا الاتجاه .
- الاشتراكية العلمية : من أهم مبادئها اعتبار الصراع الطبقي أساس التطور التاريخي، و دعوة العمال (البرولتياريا) إلى استعمال العنف الثوري (الإضرابات – المظاهرات – الثورات) للقضاء على الرأسمالية و لإقامة النظام الاشتراكي . و من أبرز زعماء هذا الإتجاه المفكر الألماني كارل ماركس.

نشأت الحركة النقابية بأوروبا و حصل العمال على بعض المكاسب :
- في النصف الأول من القرن 19 م شكل العمال في بعض الدول الأوروبية عدة جمعيات من أجل الدفاع عن حقوقهم.
- في النصف الثاني من نفس الفرن تأسست نقابات عمالية قوية في كل من بريطانيا – فرنسا و ألمانيا. وتكتلت هذه النقابات العمالية عالميا في إطار عرف باسم " الأممية " .
- حصل العمال الأوروبيون على بعض المكاسب من أهمها تقليص مدة العمل اليومي، و الزيادة في الأجور، والاستفادة من عطلة نهاية الأسبوع ، وإحداث تعويضات المرض وحوادث الشغل و التقاعد و البطالة، وحق الإضراب، ومنع تشغيل الأطفال، و الاحتفال بعيد الشغل (في فاتح ماي من كل سنة).

خاتمـــة :
تعتبر هذه التحولات الاجتماعية و الفكرية انعكاسا مباشر للتطورات الاقتصادية في أوروبا خلال القرن 19 م و التي واكبها بروز قوى رأسمالية جديدة خارج أوروبا هي الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان .

شرح العبارات :

- الأرستقراطية: Aristocratie الطبقة الغنية الحاكمة في القرن 19 م و ما قبل يقصد بها الإقطاعية (كبار الملاك في إطار الفلاحة التقليدية)
- الاشتراكية: نظام اقتصادي اجتماعي اعتمد على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وعلى المساواة الإجتماعية .
- الرأسمالية: نظام اقتصادي اجتماعي اعتمد على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج و على الفوارق الإجتماعية .
- وسائل الإنتاج : الممتلكات التي تذر دخلا مثل المصانع ، المتاجر ، الأبناك ، الضيعات الفلاحية .
- الفوضوية: فرع من الحركة العمالية و نظرية سياسية دعت إلى إلغاء الدولة ومن أشهر منظريها الفرنسي برود ون و الروسي باكونين.

الظاهرة الإمبريالية في أواخر القرن 19م و مطلع القرن 20م

(ص1)

مقدمة :
الامبريالية سياسة خارجية توسعية للبلدان الرأسمالية في أواخر القرن 19 م و مطلع القرن 20 م .
فما هي خصائصها و وسائلها و آلياتها و عواملها مبرراتها ونتائجها ؟

مفهوم الامبريالية من خلال خواصها الأساسية :

خاصيات للامبريالية ترتبطان ببنية الإنتاج الرأسمالي :
الرأسمالية الاحتكارية : احتكار الشركات الكبرى للإنتاج و التسويق .
الرأسمالية المالية : استثمار الابناك لأموالها في مختلف الأنشطة الاقتصادية منها الصناعية و التجارية و الخدماتية .

خاصيات للامبريالية ترتبطان بطريقة اشتغال الرأسمالية :
تصدير رؤوس الأموال: اهتمت الشركات الكبرى بالاستثمار خارج الحدود الوطنية بهدف تحقيق المزيد من الأرباح والاستفادة من وفرة المواد الأولية واليد العاملة و السوق الاستهلاكية وضعف لمنافسة .
الاستعمار الرسمي : خلال الربع الأخير من القرن 19 م تزايدت نسبة الأراضي المستعمرة بشكل كبير حيث استعمرت أستراليا بأكملها ، وتم استعمار90% من مساحة إفريقيا و أكثر من نصف مساحة آسيا.

وسائل و آليات الامبريالية :

اعتمدت الامبريالية على نوعين من الوسائل :
الوسائل غير الرسمية:
- الرحلات الاستكشافية: نظم الأوروبيون في أواخر القرن 19 م رحلات استكشافية إلى المناطق الداخلية في إفريقيا و آسيا عبر الأنهار الرئيسية وذلك للكشف عن الثروات التي تزخر بها تلك المناطق .
- التبشير : عمل الأوربيون على نشر المسيحية في إفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية كوسيلة لتسهيل الغزو العسكري و السيطرة السياسية و الاستغلال الاقتصادي .
- دور الشركات التجارية : قامت الشركات الأوربية بجلب المواد الأولية و تصدير المنتجات الصناعية .
وسائل مساعدة :
- القروض : أغرقت الدول الأوروبية بلدان إفريقيا و آسيا بقروض. و اتخذت ذلك وسيلة للحصول على المزيد من الامتيازات و لغزو هذه البلدان .
- الصحافة : وجهت الرأسمالية الأوروبية الصحافة لخدمة أهدافها التوسعية .

قامت الامبريالية على عدة آليات :
إبرام المعاهدات : عقدت الدول الأوروبية معاهدات مع بعض زعماء القبائل بإفريقيا من خلالها حصلت هذه الدول على امتيازات من بينها حرية المبادلات التجارية .
الحروب : خاضت الدول الأوروبية حروبا شرسة ضد البلدان الإفريقية و الأسيوية ، وقامت بحملات تأديبية و بتوسيع مستعمراتها على حساب البلدان المجاورة .
نظام الحكم غير المباشر: شكل استعماري قام على ازدواجية الإدارة بين إدارة أجنبية استعمارية ذات سلطة فعلية و إدارة وطنية ذات سلطة شكلية.

دوافع و مبررات الامبريالية :

تعددت دوافع الامبريالية :
الدوافع الاقتصادية : و تلخصت في رغبة الدول الرأسمالية في تصدير فائض الإنتاج الصناعي و جلب المواد الأولية .
الدوافع الاجتماعية : شجعت الدول الرأسمالية فقراءها على الهجرة إلى المستعمرات للحد من الاضطرابات الداخلية .
الدوافع السياسية : نهجت الدول الرأسمالية سياسة توسعية للحفاظ على مكانتها مثلما كانت لكل دولة دوافع خاصة بها : فبريطانيا أرادت إن تعزز مرتبتها الأولى عالميا ، في حين رغبت فرنسا في تعويض ما خسرته بعد مؤتمر فيينا 1815م و اثر هزيمتها أمام بروسيا سنة 1870 م، بينما تطلعت ألمانيا و ايطاليا إلى الحصول على المستعمرات بعد تحقيقهما الوحدة .

(ص2)

المبررات المتعددة الامبريالية للسيطرة على العالم :
* نشر أفكار جديدة : مثل الحرية و الديمقراطية وحقوق الإنسان .
* مساعدة البلدان و الشعوب على الخروج من تخلفها، و ذلك بإدخال التقنيات الحديثة المرتبطة بالثورة الصناعية.
* العرق الأوربي هو ارقي الأجناس البشرية وبالتالي من حقه أن يبسط نفوذه و ينشر حضارته .

نتائج الامبريالية :

نشأت إمبراطوريات استعمارية :
- تزايدت مساحة مستعمرات الدول الكبرى في أواخر القرن 19 م و مطلع القرن 20 م ، و شكلت بريطانيا اكبر إمبراطورية استعمارية في العالم ، و نافستها في ذلك فرنسا التي تمركزت مستعمراتها في إفريقيا الغربية و الشمالية و الهند الصينية ، كما توسعت روسيا على حساب الشعوب غير الروسية .
في المقابل ظهرت قوى استعمارية جديدة مثل ألمانيا و ايطاليا و بلجيكا و هولندا ، و تراجع الدور الاستعماري لكل من اسبانيا و البرتغال .

أثرت الامبريالية على الديمقراطية و المجتمع :
حدت الامبريالية من الممارسة الديمقراطية حيث فرضت إجماعا وطنيا بالنسبة للسياسة الخارجية التوسعية ، ودعت إلى نبذ الانقسامات الحزبية .

انعكست الامبريالية على الدولة و العالم :
أدت السياسة الامبريالية إلى تصاعد المعارضة التي تمثلت في الأحزاب الاشتراكية والشيوعية ، في المقابل ساندت أحزاب اليمين و الوسط الحركة الاستعمارية . كما أدت الامبريالية إلى تزايد التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية .

خاتمة :
كرست الامبريالية تفوق الدول الرأسمالية الكبرى على حساب مستعمراتها في إفريقيا و آسيا و أمريكا اللاتينية .

شرح العبارات :
تشامبرلين : وزير المستعمرات البريطاني في اواخر القرن 19 و بداية القرن 20
جول فيري : سياسي فرنسي تولى مناصب وزارية في أواخر القرن 19 .
كيوم الثاني: امبراطور ألمانيا في الفترة 1888-1918
رودس : رجل أعمال و سياسي إنجليزي ، من دعاة الامبريالية .
أحزاب اليمين : أحزاب محافظة تتشبث بأفكار متجاوزة
أحزاب الوسط : أحزاب معتدلة تدعو إلى الحريات العامة والديمقراطية السياسية

التنافس الإستعماري و السير نحو الحرب العالمية الأولى

(ص1)

المقدمة :
أدى التنافس الاستعماري بين الدول الأوروبية إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى.
- فما هي مظاهر التنافس الامبريالي ؟ و ماذا عن سياسة التحالفات و التسابق نحو التسلح ؟ و ما دور الأزمات الدولية في اندلاع الحرب العالمية الأولى .

مظاهر التنافس الامبريالي :

التنافس الاقتصادي :
- في أواخر القرن 19 م و بداية القرن20 م اشتد الصراع بين الدول الأوروبية من اجل السيطرة على الأسواق الخارجية بهدف تصريف فائض الإنتاج الصناعي وجلب المواد الأولية و تصدير رؤوس الأموال و تشجيع فقرائها على الهجرة إلى المستعمرات للتخفيف من حدة المشاكل الاجتماعية و الأزمات الاقتصادية الدورية .
- ظلت بريطانيا أول قوة صناعية و تجارية في العالم إلى حدود نهاية القرن 19 م لكنها أصبحت مهددة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية التي تولت الزعامة الاقتصادية في مطلع القرن 20 ، و ألمانيا التي شهد اقتصادها تطورا سريعا ، و فرنسا القوة الاقتصادية الرابعة . بالإضافة إلى دول أخرى صاعدة مثل ايطاليا و هولندا و بلجيكا .

التنافس السياسي :
* ارتبطت النزاعات الأوروبية قبيل الحرب العالمية الأولى بالمصالح الشخصية لكل دولة و التي يمكن تحديدها على الشكل الآتي .
- إنجلترا : كانت ترغب التحكم في الملاحة البحرية العالمية و تتضايق من القوة البحرية الألمانية المتنامية .
- ألمانيا : اهتمت بالتوسع الامبريالي على حساب مصالح القوتين الاستعماريتين : انجلترا و فرنسا .
- فرنسا : تطلعت إلى استرجاع منطقتي الالزاس و اللورين المحتلين من طرف ألمانيا و إلى استكمال بناء إمبراطوريتها الاستعمارية .
- ايطاليا : أرادت تحرير أراضيها الشمالية من الاحتلال النمساوي والحصول على نصيبها من المستعمرات .
- النمسا المجر : ناهضت تحرر القوميات السلافية بزعامة صربيا .
- روسيا : عملت على حماية صربيا و الشعوب السلافية في البلقان
* توزعت مناطق التنافس الاستعماري على النحو الآتي :
- المغرب : تنافس فرنسي اسباني ألماني انجليزي
- تونس : تنافس فرنسي ايطالي انجليزي
- مصر : تنافس انجليزي فرنسي
البلقان : تنافس فرنسي نمساوي عثماني
- الكونغو : تنافس بلجيكي فرنسي ألماني .

وسائل التنافس الاستعماري :

التحالفات العسكرية :
* في أواخر القرن 19 م و بداية القرن 20 تشكلت عدة تحالفات عسكرية من أبرزها :
- التحالف الثنائي الألماني النمساوي سنة 1879 م الذي استهدف ضمان أمن ألمانيا من أي هجوم فرنسي محتمل .
- التحالف الثلاثي ، الألماني النمساوي الايطالي سنة 1882 : و هو حلف دفاعي ضد أي هجوم خارجي .
- التحالف الفرنسي الروسي سنة 1892 : استهدف الدفاع عن حدود الدوليتين ضد أي هجوم محتمل من طرف دول التحالف الثلاثي .
- الوفاق الثلاثي الفرنسي الانجليزي الروسي سنة 1907 : حلف عسكري موجه ضد التحالف الثلاثي و خاصة ألمانيا .

التسابق نحو التسلح :
عملت الدول الأوروبية المنتمية للتحالفات السابقة الذكر على تعقيم الخدمة العسكرية الإجبارية ، و رفع حجم جيوشها النظامية الدائمة و الاحتياطية و زيادة و تطوير أسلحتها .
احتدم واشتد التنافس في ميدان التسلح البحري بين ألمانيا و انجلترا . في نفس الوقت اشتد التسابق في ميدان التسلح البري بين ألمانيا و فرنسا.

(ص2)

الازمات السياسية الكبرى و اندلاع الحرب العالمية الأولى :

الأزمات المغربية:
الأزمة المغربية الأولى سنة 1905 م : مهدت فرنسا لاحتلال المغرب بعقد اتفاقيات مع كل من ايطاليا و انجلترا و إسبانيا ، مما أثار غضب ألمانيا التي لها أيضا أطماع استعمارية. في إطار ذلك قام الإمبراطور الألماني كيوم الثاني بزيارة لمدينة طنجة سنة 1905، و ألقى بها خطابا عبر فيه عن ضرورة الحفاظ على مصالح ألمانيا بالمغرب و ضمان سيادة السلطان كما دعا إلى عقد مؤتمر دولي لدراسة مستقبل المغرب . و بالفعل عقد مؤتمر الجزيرة الخضراء لسنة 1906
الأزمة المغربية الثانية لسنة 1908 : قامت ألمانيا بالتهديد بالحرب بعد اعتقال بعض رعاياها بالدار البيضاء من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية. وطرحت فرنسا القضية على المحكمة الأوروبية التي قررت طرد القنصلين الألماني و الفرنسي من المغرب .
الأزمة المغربية الثالثة لسنة 1911 : كان رد فعل ألمانيا إزاء الاحتلال الفرنسي لمدينة فاس هو إرسال سفينة حربية إلى اكادير استعدادا لغزو المغرب. فاضطرت فرنسا إلى التنازل الكونغو بمقتضى الاتفاق المبرم سنة 1911.

الأزمات البلقانية :
الأزمة البلقانية لسنة 1908 : أقدمت النمسا على ضم إقليم البوسنة و الهرسك، مما أثار غضب صربيا التي كانت تتطلع إلى إقامة الوحدة السلافية في البلقان بدعم من روسيا .
الأزمة البلقانية لسنتي 1912-1913 : دخلت دول العصبة البلقانية (صربيا – اليونان - بلغاريا) في حرب ضد الإمبراطورية العثمانية ، فانهزمت هذه الأخيرة و تخلت عن أراضيها الأوروبية لفائدة الدول المنتصرة.

اندلاع الحرب العالمية الأولى :
- استغلت النمسا اغتيال ولي عهدها فرانسوا فرديناند من طرف منظمة صربية في يونيو 1914 م ، لتعلن بعد شهر الحرب على صربيا ، فسارعت باقي الدول الأعضاء في الوفاق الثلاثي(لروسيا ، فرنسا ، بريطانيا) إلى إعلان الحرب ضد الدول الأعضاء في التحالف الثلاثي الذي خانته ايطاليا بانضمامها سنة 1915 م إلى حلف الوفاق الذي تعزز بالتدخل العسكري الأمريكي سنة 1917 م .

خاتمـــــة:
- أسفر التنافس الاستعماري عن اندلاع الحرب العالمية الأولى التي جرت في فترة 1914 م – 1918 م بين دول الوسط و دول الوفاق أو الحلفاء و التي انتهت بانتصار الطرف الأخير .

شرح العبارات :
السلاف : القومية الرئيسية في أوربا الشرقية و تشمل عدة عناصر من أبرزها الروس و الصرب و الهنغاريين .
البلقان : منطقة كبرى في جنوب شرق أوربا تضم بعض البلدان في طليعتها اليونان و صربيا و بلغاريا و رومانيا و ألبانيا
دول الوسط :ألمانيا – الإمبراطورية النمساوية الهنغارية – الإمبراطورية العثمانية – بلغاريا
دول الوفاق أو الحلفاء :فرنسا – بريطانيا – روسيا القيصرية – الولايات المتحدة الأمريكية و ايطاليا

المحاولة المصرية لإقامة دولة مستقلة و حديثة و عوامل إجهاضها
(ص1)

مقدمة:
في النصف الأول من القرن 19 م حاول محمد علي إقامة دولة مستقلة و حديثة، غير إن هذه المحاولة باءت بالفشل.
ما هي ظروف تولي محمد علي الحكم في مصر ؟
ما هي جهود محمد علي لإقامة دولة مستقلة و حديثة بمصر ؟
ما هي عوامل فشل هذه الجهود ؟

ظروف تولي محمد علي الحكم في مصر :

تعرضت مصر للحملة الفرنسية في فترة 1798-1801 :
* تلخصت أسباب الحملة الفرنسية على مصر في النقط الآتية:
- التنافس الاستعماري الفرنسي ، الانجليزي من اجل السيطرة على التجارة في شرق البحر المتوسط .
- ضعف الإمبراطورية العثمانية التي كانت لها وصاية عل المشرق العربي و ضمنه مصر.
- رغبة فرنسا في القضاء على دولة المماليك بمصر التي كانت متحالفة مع انجلترا .
*في سنة 1798 م قاد نابليون بونابرت حملة عسكرية على مصر فدخل الجيش الفرنسي العاصمة القاهرة و قضى على دولة المماليك ، لكنه تعرض لحصار من طرف انجلترا التي دمرت الأسطول الفرنسي في معركة أبي قير. و تدخل الجيش العثماني رغم ضعفه، و رفض الشعب المصري الغزو الفرنسي. في ظل هذه المعطيات انتهت الحملة الفرنسية على مصر سنة 1801 م

مكنت الصراعات السياسية محمد علي من الوصول إلى الحكم :
بعد انسحاب الجيش الفرنسي ، قام الصراع على الحكم في مصر بين كل من الانجليز و العثمانيين و المماليك . و تدخل الشعب المصري كطرف رابع حيث بايع شيوخ جامع الأزهر محمد علي واليا على البلاد سنة 1805 .

إصلاحات محمد علي و عوامل فشلها :

في الفترة (1805- 1848 م) وضع محمد علي إصلاحات استهدفت إقامة دولة مستقلة و حديثة :
إصلاحات عسكرية : و تمثلت في تأسيس مدارس عسكرية حديثة و استقدام أوربيين لتدريب الجيش المصري و إرسال بعثات عسكرية مصرية إلى أوروبا و إنشاء مصانع الأسلحة و الاهتمام بالأسطول الحربي و بصناعة السفن .
إصلاحات اقتصادية : تم إقرار نظام الاحتكار الذي قام على امتلاك الدولة لأغلب الأراضي الزراعية و المصانع و السيطرة على المبادلات التجارية . في نفس الوقت شيدت الدولة شبكة المواصلات ورفعت مداخلها الجبائية (الضرائب) . و لم تسمح بالاستثمارات الأجنبية في مصر، و لم تلجأ إلى الإقتراض الخارجي .
إصلاحات اجتماعية : اهتمت دولة محمد علي بقطاع التعليم حيث أنشأت عدة مدارس و أرسلت بعثات طلابية إلى أوروبا و شجعت ترجمة المؤلفات الغربية إلى اللغة العربية. مما ساهم في اليقظة الفكرية بمصر. في المقابل فرضت الدولة نظام السخرة وأثقلت كاهل السكان بالضرائب.

اتبع محمد علي سياسة خارجية توسعية :
* نظم محمد علي عدة حملات عسكرية فتمكن من الاستيلاء على السودان و منطقة الحجاز و بلاد الشام .
* بأمر من السلطان العثماني ، قاد محمد علي حملة عسكرية في اتجاه اليونان ، لكن هذه الحملة باءت بالفشل بفعل التدخل الأوربي . كما تصدى الأوربيون لمحاولات محمد علي التوغل في الأناضول

أجهضت الضغوط الأوربية إصلاحات محمد علي :
* أعلنت الدولة الأوربية الحرب على مصر لإرغام محمد علي على قبول شروط معاهدة لندن 1840 م التي نصت على :
- تخلي مصر عن نفوذها في كل من الحجاز و الشام و السودان.
- إعلان التبعية للسلطان العثماني و تخفيض حجم الجيش المصري و إلغاء نظام الاحتكار.

(ص2)

خاتمـــــة:
إذا كانت جل إصلاحات محمد علي قد انتهت بالفشل ، فإن مجهوداته في ميدان التعليم كانت أساس للنهضة الفكرية التي شهدتها مصر و باقي المشرق العربي في القرن 19

شرح العبارات :
المماليك : أسرة حكمت مصر إلى حدود الحملة الفرنسية ، و كانت تدين بالولاء للسلطان العثماني .

نابليون بونابرت : إمبراطور فرنسا في نهاية القرن 18 و مطلع القرن 19 ، قضى على مكتسبات الثورة الفرنسية و اتبع سياسة خارجية توسعية .
محمد علي : ولد بمقدونيا ، قاد الجيش العثماني لمواجهة الحملة الفرنسية على مصر . و اصبح واليا للبلاد منذ 1805 و إلى غاية

الجزائر و تونس وليبيا في مواجهة الضغوط الإستعمارية و الإحتلال

(ص1)

مقدمة :
خلال القرن 19 تعرضت الجزائر و تونس و ليبيا للضغوط الاستعمارية و الاحتلال .
ما هي أوضاع الجزائر خلال القرن 19 ؟
- ما هي التطورات التي شهدتها تونس في نفس القرن ؟
ما هي وضعية ليبيا أيضا في نفس القرن؟

أوضاع الجزائر خلال القرن 19:

الظروف المهددة لاحتلال الجزائر من طرف فرنسا :
* **على المستوى الداخلي** : كانت الجزائر في مطلع القرن 20 تابعة اسميا للإمبراطورية العثمانية، يحكمها والي تركي يعرف باسم " الداي " الذي يستعين بوزراء و جنود أتراك و يمارس نظاما استبداديا .وقد عانت الجزائر من كثرة الانقلابات العسكرية و قلة الموارد المالية. لهذا فرض " الداي " ضرائب كثيرة على السكان مما أدى إلى قيام الانتفاضات .
* **على المستوى الخارجي** : حاول الملك الفرنسي "شارل العاشر " التخفيف من استياء الرأي العام ضده بتحقيق نصر خارجي ، فوجه حملة عسكرية للجزائر متخذا عدة مبررات منها القضاء على القرصنة البحرية " الجهاد البحري " و تحرير الأسرى الأوروبيين و الثأر لشرف فرنسا بعد حادث المروحة . و انتهت هذه الحملة باحتلال الجزائر سنة 1830

مراحل الاحتلال الفرنسي للجزائر وظهور المقاومة المسلحة :
* انطلق الاحتلال العسكري الفرنسي من المناطق الساحلية الشمالية للجزائر سنة 1830 و توغل بعد ذلك في المناطق الداخلية و امتد في الأخير إلى المناطق الصحراوية الجنوبية التي احكم السيطرة عليها سنة 1914 .
*كرد فعل، قامت في مختلف جهات الجزائر حركات المقاومة المسلحة من أبرزها حركة الأمير عبد القادر الجزائري التي تمركزت في غرب البلاد و التي ساندها المغرب ماديا و عسكريا إلى غاية القضاء عليها سنة 1847

الاستغلال الاستعماري الفرنسي للجزائر :
عملت الإدارة الاستعمارية على إدماج الجزائر باتخاذها مقاطعة فرنسية خاضعة للحكم المباشر، و شجعت الأوروبيين على استيطان الجزائر و منحتهم الجنسية الفرنسية وكذلك أجود الأراضي الزراعية ، و جعلت من الجزائر مصدرا من المواد الأولية و سوقا للمنتجات الصناعية ، و أثقلت كاهل الجزائريين بالضرائب و أعمال السخرة وصادرت ممتلكاتهم .

أوضاع تونس في القرن 19 م :

وضع عهد الأمان " حدا للإصلاحات بتونس و شكل بداية للضغوط الاستعمارية :
* كانت تونس خلال القرن 19 تابعة اسميا للإمبراطورية العثمانية و خاضعة لحكم الأسرة الحسينية.
* خلال النصف الأول من هذا القرن قام " الباي " (حاكم تونس) " احمد " ببعض الإصلاحات لكنها باءت بالفشل بفعل الضغوط الأوروبية .
* وجد الأوروبيون في الحكم بالإعدام على احد اليهود فرصة لإرغام الباي محمد " على توقيع ' عهد الأمان " سنة 1857 الذي منح للأجانب عدة امتيازات منها حمايتهم من طرف الدولة التونسية و مزاولتهم للتجارة و مختلف الحرف و امتلاك العقارات .

(ص2)

أدت الضغوط الأوروبية إلى استعمار تونس :
* أرغمت فرنسا و بريطانيا الباي الصادق على القيام بإصلاحات جديدة استهدفت ضمان الحريات العامة للأجانب و فتح المجال أمام المنتجات و الرساميل الأوروبية . و نتج عن ذلك انهيار خزينة الدولة و تراكم ديونها و الزيادة في الضرائب وبالتالي قيام الانتفاضات الشعبية من أبرزها ثورة " علي بن غداهم ".
* في ظل هذه الظروف قام الوزير الأول التونسي خير الدين " بإصلاحات إدارية و مالية و عسكرية و تعليمية ،غير أنها آلت إلى الفشل .
* بمقتضى معاهدة " برلين " 1878 رخصت ألمانيا و انجلترا لفرنسا باحتلال تونس ، بينما عارضت ايطاليا ذلك.
* استغلت فرنسا بعض المناوشات على الحدود الجزائرية التونسية لتقوم بغزو تونس سنة 1881

أثارت السياسة الاستعمارية الفرنسية ردود الفعل التونسية :
* فرضت فرنسا على تونس نظام الحماية بمقتضى معاهدة باردو سنة 1881
* اهتم الاستعمار الفرنسي بالاستغلال الاقتصادي لتونس من خلال الاستيلاء على الأراضي الزراعية الخصبة و احتكار المبادلات التجارية و دعم الجالية الأوروبية المقيمة في تونس.
* تمثلت ردود الفعل التونسية في ثورات القبائل، وإصدار بعض الصحف لتوعية الشعب التونسي، و تأسيس حزب " تونس الفتاة " الذي طالب بالاستقلال وبالتالي تم حظره من طرف الاستعمار.

أوضاع ليبيا خلال القرن 19 و مطلع القرن 20 :

عرفت ليبيا خلال القرن 19 أوضاعا داخلية متدهورة :
- إلى حدود سنة 1835 ، ظلت ليبيا خاضعة لحكم الأسرة القرمانلية التي أهملت شؤون البلاد و اهتمت بالحصول على المال من خلال فرض الضرائب على السكان بطرق تعسفية و إتباع أسلوب الجهاد البحري الذي تراجع بفعل تحالف الدول الأوروبية .

تعددت أساليب التدخل الايطالي في ليبيا و أثارت ردود فعل وطنية :
* اتخذت الضغوط الاستعمارية الايطالية على ليبيا عدة أشكال من أبرزها .
- فتح فروع لمصرف روما في ليبيا.و احتكار هذا المصرف للمبادلات التجارية و المعاملات المالية الخارجية في ليبيا
- تولي الشركات الايطالية الاستثمار الاقتصادي في ليبيا .
- دخول ايطاليا في مساومات استعمارية مع فرنسا و انجلترا و النمسا من اجل ضمان موافقة هذه الدول على احتلال ليبيا .
* كان رد فعل الليبيين هو تقديم عريضة إلى الوالي العثماني (سنة 1906 م) تضمنت المطالبة بإعطاء الأولية للسكان الليبيين و وضع حد للامتيازات الأجنبية .

احتلت إيطاليا ليبيا سنة 1911 :
* في أكتوبر 1911 شرع الجيش الايطالي في غزو التراب الليبي و تدخلت الدولة العثمانية عسكريا ، مثلما تزعمت " الحركة السنوسية " المقاومة المسلحة الليبية .
- في سنة 1912 ، عقدت الدولة العثمانية معاهدة " لوزان " (سويسرا) بموجبها أنسحبت من ليبيا التي أصبحت رسميا خاضعة للاستعمار الايطالي .

خاتمـــة : في القرن 19 م فرضت الدول الأوروبية ضغوطا استعمارية على الدول الضعيفة من بينها المغرب الذي لجأ إلى سياسة " الاحتراز ".

شرح العبارات :

نظام الحماية :نظام استعماري قام على ازدواجية الإدارة بين إدارة استعمارية ذات سلطة وإدارة وطنية ذات سلطة شكلية
الحركة السنوسية : حركة دينية سياسية في ليبيا

التغلغل الإستعماري في المغرب من 1830م إلى نهاية القرن19م

(ص1)

مقدمة :

امام فشل سياسة الإحتراز، بدأ التغلغل الاستعماري في المغرب منذ سنة 1830 م
ما هي وسائل (آليات) و مظاهر و عوامل التغلغل الاستعماري بالمغرب من 1830 إلى نهاية القرن 19 م
وما هي عواقب هذا التغلغل الاستعماري ؟

الضغوط العسكرى و الديبلوماسية وعواقبها :

أدت الضغوط العسكرية إلى إضعاف المغرب و فقدانه لبعض مناطقه :

- اتخذت الدول الأوروبية محاربة القرصنة البحرية كذريعة لقصف الموانئ المغربية
- في سنة 1844 م جرت معركة إسلي التي انهزم فيها الجيش المغربي أمام الجيش الفرنسي، و التي ارتبطت برغبة فرنسا في توسيع نفوذها على حساب المغرب و مساعدة هذا الأخير للمقاومة المسلحة الجزائرية بقيادة الأمير عبد القادر.
- احتلت اسبانيا الجزر الجعفرية و حاولت توسيع نفوذها في ناحية " سبتة " المحتلة فقامت " حرب تطوان سنة 1859 التي انهزم فيها الجيش المغربي أمام الجيش الاسباني .
- عملت فرنسا و اسبانيا و انجلترا على التغلغل في بعض أجزاء الصحراء المغربية في القرن 19 .
- اهتمت اسبانيا بتوسيع مجالها المحتل بناحية مليلية .
- كشفت هذه الهزائم العسكرية عن ضعف المغرب، و بالتالي تزايد الأطماع الاستعمارية لاحتلال مناطق أخرى من التراب الوطني.

مست الضغوط الدبلوماسية بسيادة المغرب و ماليته :

- بعد انهزامه في معركة إسلي، أرغم المغرب سنة 1845 م على توقيع معاهدة لالة مغنية التي تركت الحدود غامضة بين الجزائر و المغرب جنوب مركز ثنية الساسي (ناحية فكيك) بهدف استيلاء فرنسا على المزيد من الأراضي المغربية .
- وقع المغرب مع بعض الدول الأوروبية (كفرنسا و اسبانيا و بريطانيا) اتفاقيات و معاهدات تخول للسفراء والقناصل الأوروبية بسط حمايتهم على الوسطاء المغاربة الذين شكلوا طائفة المحميين التي تمتعت بامتيازات منها : عدم الخضوع للقانون المغربي و عدم أداء الضرائب و الخدمة العسكرية . وكرس مؤتمر مدريد لسنة 1880 الحماية القنصلية ، كما منح المحميين و الأجانب المزيد من الامتيازات .
- أدت الضغوط الدبلوماسية إلى تزايد عدد المحميين و المس بسيادة المغرب و انخفاض مدا خيل الدولة من الضرائب .

(ص2)

الضغوط الاقتصادية والمالية و العلمية و الدينية على المغرب و عواقبها :

خلفت الضغوط الاقتصادية و المالية آثارا سلبية على الدولة و المجتمع :

- أقنع المندوب الانجليزي" دريموندهاي " المغرب بضرورة التخلي عن سياسة الاحتراز، و بالتالي تم التوقيع لسنة 1856 على الاتفاقية التجارية المغربية الانجليزية التي منحت الانجليز عدة امتيازات من بينها حق الاستقرار بالمغرب و مزاولة التجارة و امتلاك العقارات و إعفاءهم من الرسوم الجمركية ، و التزام المغرب بإلغاء القيود المفروضة الصادرات و الواردات المعروفة باسم " الكونطردات . كما عقد المغرب اتفاقيات أخرى مع باقي الدول الأوروبية (كإسبانيا و فرنسا) بموجبها حصلت هذه الدول على نفس الامتيازات . و أجبر المغرب بعد هزيمته في حرب تطوان على توقيع اتفاقية سنة 1860 م تضمنت أداء المغرب لغرامة مالية باهظة و اقتسام مداخليه من الرسوم الجمركية مع اسبانيا .
- أدت هذه الضغوط الاقتصادية و المالية إلى تراجع مداخيل الدولة المغربية وفراغ الخزينة و تراكم الديون و تغلغل رأس المال الأوروبي و إفلاس التجار و الحرفيين المغاربة .

اعتمد التغلغل الاستعماري الأوروبي بالمغرب على آليات علمية ودينية :

- نظم الأوروبيون بعض الرحلات الاستكشافية نحو المغرب، كما أرسلت الدول الأوروبية بعض الجواسيس مستهدفة من ذلك الإطلاع على الثروات الطبيعية و البشرية و الاقتصادية للمغرب و الإعداد لعمليات الغزو العسكري.
- أنشا الأوروبيون في بعض المدن المغربية مراكز البعثات التبشيرية التي استهدفت نشر المسيحية كوسيلة لتهيئ المغاربة لتقبل الاستعمار .

خاتمـــــة : تعددت الضغوط الاستعمارية على المغرب مما فرض على هذا الأخير القيام ببعض الإصلاحات .

المغرب في مطلع القرن 20< الأوضاع الداخلية و فرض الحماية

(ص1)

مقدمة :

- في مطلع القرن 20 تأزمت الأوضاع الداخلية في المغرب و تزايدت الضغوط الاستعمارية، ففرضت الحماية الأجنبية على المغرب سنة 1912 .
- فما هي الأوضاع الداخلية بالمغرب في مطلع القرن 20 ؟
- ما هو السياق التاريخي لفرض الحماية الأجنبية على المغرب سنة 1912 ؟

الاوضاع الداخلية بالمغرب في مطلع القرن 20 :

فشل المغرب في تجاوز الازمة المالية :

- في سنة 1894 تولى المولى عبد العزيز الملك ،غير انه كان قاصرا ؛ و لهذا خضع لوصاية وزيره احمد بن موسى الملقب باسم "باحماد ". و بوفاة هذا الأخير سنة 1900 واجه المولى عبد العزيز عدة مشاكل من بينها الأزمة المالية.
- استغل الأوروبيون فتوة السلطان المولى عبد العزيز لإغراقه بالاختراعات الجديدة و وسائل التسلية مقابل مبالغ خيالية كلفت خزينة الدولة أموالا باهظة. في نفس الوقت ارتفعت النفقات العسكرية للدولة أمام قيام عدة ثورات في مختلف أنحاء البلاد.
- لمواجهة العجز المالي ، فرض السلطان ضريبة الترتيب غير أن الطبقة الغنية المغربية أبطلت تطبيقها:حيث عارضها زعماء القبائل و الزوايا و العلماء و المحميون و كبار القياد . في نفس الوقت اضطر المغرب إلى الاقتراض من الدول الأوروبية. و رغم ذلك ظل يعاني من أزمة مالية حادة .

شهد المغرب اضطرابات اجتماعية :

- تزعم " الجيلالي بن إدريس الزر هوني الملقب " بوحمارة " ، حركة التمرد في المغرب الشرقي و الريف منذ سنة 1902 مستفيدا من الدعم الاسباني و الفرنسي ، و فرض الضرائب على سكان المناطق الخاضعة لنفوذه و عين بها القياد . و أقام علاقات مع الأجانب، ودخل في مواجهات عسكرية ضد الدولة المغربية إلى أن تم القضاء على ثورته و إعدامه سنة 1909 على عهد السلطان المولى عبد الحفيظ (1908-1912).

السياق التاريخي لفرض الحماية الأجنبية على المغرب سنة 1912:

تعرض المغرب لضغوط أجنبية في مطلع القرن 20م :

- في الميدان المالي : قدمت دول أوروبا الغربية للمغرب قروضا بشروط قاسية من بينها تنازل المغرب عن مداخل الجمارك و الأملاك المخزنية و بعض الضرائب .
- في الميدان العسكري : احتلت فرنسا الصحراء المغربية الجنوبية الشرقية سنة 1901 و فكيك سنة 1904 و وجدة و الدار البيضاء سنة 1907 و فاس سنة 1911 و هي السنة التي استولت فيها اسبانيا على العرائش .

تزعمت فرنسا التسويات الاستعمارية فعارضتها ألمانيا :

* تمهيدا لاحتلال المغرب عقدت فرنسا اتفاقيات مع الدول الاستعمارية من أبرزها:
- الاتفاق الفرنسي الايطالي سنة 1902 الذي نص على الاعتراف المتبادل باحتلال فرنسا للمغرب و احتلال ايطاليا لليبيا .
- الاتفاق الودي الفرنسي الانجليزي لسنة 1904 الذي بموجبه تنازلت انجلترا عن أطماعها في المغرب مقابل اعتراف فرنسا باحتلالها لمصر .
- الاتفاقية الفرنسية الاسبانية لسنة 1904 التي حددت منطقة النفوذ الاسباني بالمغرب .

* في نفس السنة (1904) فرضت فرنسا على المغرب مشروع الإصلاحات العسكرية و الاقتصادية و المالية .

* عارضت ألمانيا الإطماع الفرنسية في المغرب فقام إمبراطورها " كيوم الثاني " بزيارة طنجة سنة 1905 و دعا إلى عقد مؤتمر دولي لمناقشة مستقبل المغرب .

* و بالفعل انعقد مؤتمر الجزيرة الخضراء سنة 1906 الذي اتخذ عدة قرارات منها المساواة الاقتصادية بين الدول الغربية في المغرب و إنشاء شرطة فرنسية و اسبانية في الموانئ المغربية و إحداث بنك مخزني تحت إشراف دولي .

(ص2)

عجز المولى عبد الحفيظ عن مواجهة الضغوط الاستعمارية ففرضت الحماية سنة 1912:

- في سنة 1908 قام علماء فاس بعزل المولى عبد العزيز و مبايعة أخيه المولى عبد الحفيظ ببيعة مشروطة بعدة قيود منها عدم تطبيق قرارات مؤتمر الجزيرة الخضراء و تحرير المدن و المناطق المحتلة و القضاء على الحماية القنصلية .
- لم يستطع المولى عبد الحفيظ الالتزام بهذه القيود ، فاضطر إلى مهادنة الأوروبيين و إلى الاقتراض الخارجي.
-- في سنة 1911 دخل الجيش الفرنسي إلى العاصمة فاس ، فكان رد فعل ألمانيا هو : إرسال سفينة حربية الى أكادير استعدادا لغزو المغرب . و اضطرت فرنسا إلى عقد اتفاقية بموجبها تنازلت عن جزء من " الكونغو " لفائدة ألمانيا مقابل تخليها عن منافستها حول المغرب.
- في 30 مارس 1912 م تم التوقيع بفاس على معاهدة الحماية الفرنسية التي تضمنت عدة قرارات منها إنشاء نظام جديد بالمغرب من طرف " فرنسا " يقوم بإصلاحات في مختلف الميادين مع الحفاظ على العقيدة الإسلامية و مكانة السلطان و وضع طنجة تحت النفوذ الدولي و تحديد منطقة النفوذ الاسباني ، و تعيين مقيم عام فرنسي يسهر على تنفيذ هذه المعاهدة و على السياسة الخارجية للمغرب إلى جانب إشرافه على الشؤون الداخلية .

خاتمـــة :

- بفرض الحماية الأجنبية سنة 1912 ، استأنف الغزو العسكري الفرنسي و الاسباني للمغرب تحت التهدئة Pacification مما أدى إلى ظهور المقاومة المسلحة المغربية .

التحولات الإقتصادية و المالية المعززة للنظام الرأسمالي بأوربا خلال القرن 19

(ص1)

مقدمة :
تعزز النظام الرأسمالي بأوروبا خلال القرن 19 م و مطلع القرن 20 م بفعل التحولات الاقتصادية المالية .
- فما هي مظاهر و عوامل هذه التحولات ؟ و ما هو منطق الرأسمالية الأوروبية وحدود تطورها ؟

<u>مظاهر التحولات الاقتصادية المعززة للرأسمالية الأوروبية خلال القرن 19 م و مطلع القرن 20 :</u>

الثورات الصناعية :
الثورة الأولى (1760م-1850م): اعتمدت على الفحم الحجري و الطاقة البخارية، و سادت فيها صناعة النسيج مع ظهور الصناعة الميكانيكية و صناعة معدات السكك الحديدية.
الثورة الثانية (1850م-1890 م) : عرفت بداية الطاقة الكهربائية و إنتاج الأدوات المنزلية و انتشار صناعة الفولاذ و الصناعات الحديدية .
الثورة الثالثة (1890م-1930) : تميزت باكتشاف البترول و ابتكار السيارات وتطور الصناعات الكيماوية .

التطور الفلاحي :
- ظهرت الفلاحة العصرية التي اعتمدت على استخدام الآلات و الأسمدة و البحث العلمي و <u>الدورة الزراعية</u> و التخصص الفلاحي. و تميزت بالتعامل مع الصناعة و التجارة و بتوجيه فائض الإنتاج نحو السوق الخارجية .

ازدهار المبادلات التجارية:
- تطورت التجارة الأوروبية في القرن 19 م ، و توسعت المبادلات العالمية و نشأت سوق دولية و أخذت بعض الدول الأوروبية وخاصة انجلترا بنظام <u>التبادل الحر</u>.

<u>العوامل المفسرة للتحولات الاقتصادية :</u>

التقدم التقني و العلمي :

- ابتكرت أنواع جديدة من المحركات كالمحرك الانفجاري والكهربائي

امتدت الاختراعات إلى عدة صناعات كصناعة النسيج و الصناعة الكيماوية و الميكانيكية و إلى الميدان الفلاحي (اختراع الجرار و آلة الحصاد) و المواصلات (اختراع القاطرة البخارية و السفينة البخارية) ووسائل الاتصال (الهاتف و التلغراف) .

العامل التنظيمي :
* قام النهج الاقتصادي الليبرالي خلال القرن 19 م على عدة مبادئ أبرزها حرية الإنتاج و التبادل التجاري ، والمنافسة ، وقانون العرض و الطلب ، و البحث عن الربح ، و التجديد المتواصل للتقنيات و الأساليب .
* اتخذ التركيز الرأسمالي شكلين أساسيين هنا :
- التركيز العمودي: اندماج الشركات ذات التخصصات المتكاملة لتكوين شركة واحدة.
- التركيز الأفقي: اندماج الشركات التي لها نفس التخصص.

ثورة المواصلات :
توسعت شبكة السكك الحديدية في أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية ، و أقيمت خطوط منتظمة للملاحة البحرية بين أوروبا و باقي العالم ، و تم حفر القنوات النهرية و البحرية (في طليعتها قناة السويس) كما تم ترصيف الطرق البرية .

دور الفاعلين الاقتصاديين الجدد (المستثمرون)
- الابناك: مؤسسات مالية تقوم بتقديم القروض وجمع الودائع المالية و الاستثمار في مختلف الأنشطة الاقتصادية .
- الشركات المجهولة الاسم: شركات ذات رأسمال موزع على عدد كبير من المساهمين.
- المقاولات الكبرى أو الشركات العملاقة : شركات ضخمة ناتجة عن التركيز الرأسمالي .

<u>المنطق الداخلي للرأسمالية الأوروبية وحدود ازدهارها :</u>

(ص2)

المنطق الداخلي للرأسمالية الأوروبية في القرن 19 م و مطلع القرن 20 م :
شكلت الثورة الصناعية الانطلاق الاقتصادي للرأسمالية الأوروبية ، حيث أدت إلى ثورة فلاحية ساهمت في ارتفاع المر دودية و تحسن ظروف التغذية . و نتج عن ذلك انخفاض نسبة الوفيات وبالتالي عرفت أوروبا انفجارا ديمغرافيا أتاح وفرة اليد العاملة و تزايد السوق الاستهلاكية . و واكب ذلك نهج الليبرالية الاقتصادية وظهور التركيز الرأسمالي بالإضافة إلى التقدم التقني .

حدود ازدهار الرأسمالية الأوروبية :
- كانت انجلترا و فرنسا و ألمانيا و بلجيكا الأكثر استفادة من التحولات الاقتصادية و المالية .في المقابل فحركة التصنيع ضعيفة في اسبانيا و البرتغال و أوروبا الشرقية .
- عرفت أوروبا خلال القرن 19 م ، بعض الأزمات الاقتصادية الدورية حيث تجاوز العرض الطلب ، فحدث فائض الإنتاج الذي أدي إلى انخفاض الأسعار و الإرباح ، و تم تسريح العمال فارتفعت نسبة البطالة و انهارت الأجور. و اضطرت الدول إلى إتباع <u>الحماية الجمركية</u>.

<u>خاتمـــة :</u>
انعكست التحولات الإقتصادية و المالية على الجوانب الديمغرافية و الاجتماعية و الفكرية .

<u>الدورة الزراعية</u> : تعاقب مزروعات مختلفة في نفس الحقل للحفاظ على خصوبة التربة .
<u>التبادل الحر</u> : تحرير المبادلات الخارجية بإلغاء أو تخفيف القيود الجمركية
<u>الحماية الجمركية</u> : فرض قيود جمركية على الواردات لحماية الإنتاج الوطني من المنافسة الأجنبية .

بروز قوى رأسمالية خارج أوربا الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان

(ص1)

<u>مقدمة :</u>
في النصف الثاني من القرن 19 م و مطلع القرن 20 برزت الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان كقوتين رأسماليتين جديدتين خارج أوروبا .
- فما هي الظروف التاريخية لبروز هاتين القوتين ؟ و ما هي مظاهر و عوامل بروزهما الرأسمالي ؟

<u>السياق التاريخي لبروز الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان كقوتين رأسماليتين خارج أوربا :</u>

السياق التاريخي لبروز الولايات المتحدة الأمريكية :
- **على المستوى الداخلي**: شهدت الولايات المتحدة الأمريكية خلال النصف الثاني من القرن 19 م و مطلع القرن 20 م عدة تطورات تمثلت في حرب الانفصال (1860م- 1865 م) و التي هي حرب أهلية بين ولايات الشمال و ولايات الجنوب انتهت بانتصار الاتجاه الوحدوي بزعامة " <u>ابر هام لنكلن</u>" و بالتالي إقرار <u>النظام الفيدرالي</u> الذي واكبه غزو الغرب الأمريكي بشريا و اقتصاديا و سياسيا .
* **على المستوى الخارجي**: اتبعت الدولة الأمريكية في البداية سياسة العزلة ثم انتقلت فيما بعد إلى التوسع الامبريالي الذي جعلها تشارك في الحرب العالمية الأولى .:

السياق التاريخي لبروز اليابان :
- قبل <u>الميجي</u> لسنة 1868 م كانت اليابان خاضعة لحكم إقطاعي متخلف معزول عن العالم (تهيمن فيه طبقة النبلاء) و الذي واكب عهد أسرة " توغوغاوا ".
- بعد ثورة الميجي لسنة (1868 م) دخلت اليابان مرحلة الحداثة على النموذج الغربي و اتبعت سياسة توسعية في أسيا و اقترن ذلك بعهد الإمبراطور " ميتسوهيتو".

<u>مظاهر و أسباب البروز الأمريكي و الياباني:</u>

مظاهر و أسباب البروز الأمريكي :
- * **المظاهر** : تضاعف الإنتاج الصناعي و الفلاحي الأمريكي عدة مرات في أواخر القرن 19 م و بداية القرن 20 م ، كما تضاعفت شبكة المواصلات و المبادلات التجارية و بالتالي أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية قوة اقتصادية كبرى .
* **الأسباب** : من بين عوامل البروز الأمريكي إقرار نظام ليبرالي يسمح بنشوء التركيزات الرأسمالية الكبرى، و تطور التقنيات و الأساليب ، و وفرة الموارد الطبيعية ، و توافد عدد كبير من المهاجرين الأوربيين و بالتالي تزايد عدد السكان مما أتاح وفرة اليد العاملة و السوق الاستهلاكية إلى جانب رؤوس الأموال .

مظاهر و أسباب البروز الياباني :
- * **المظاهر** : عرفت اليابان تطورا صناعيا كبيرا في أواخر القرن 19 م و بداية القرن20 م وخاصة في مجال الصناعة الثقيلة و الصناعة الميكانيكية و صناعة النسيج . كما شهدت توسع شبكة المواصلات و تضاعف الصادرات الصناعية و الواردات من المواد الأولية .
* **الأسباب** : ارتبط البروز الياباني بالإصلاحات التي تمت في عهد " الميجي " و من أهمها تولي الدولة إنشاء المصانع و فرض الضرائب لتمويل المشاريع الصناعية ، و تشجيع الأسر الغنية على إنشاء تركيزات رأسمالية كبرى عرفت باسم " "زايباتسو" ، و استقدام خبراء و تقنيين أجانب، و إرسال بعثات طلابية يابانية إلى أوروبا قصد متابعة الدراسة و التكوين ، و تشييد مواصلات حديثة .

<u>وضعية ميزان القوى داخل العالم الرأسمالي بعد بروز الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان :</u>

على المستوى الاقتصادي :
- في مطلع القرن 20 م أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية القوة الاقتصادية الأولى في العالم محتلة بذلك مكانة انجلترا التي تراجعت إلى المرتبة الثالثة تاركة المرتبة الثانية لألمانيا. في نفس الوقت ظهرت اليابان كأحد الأقطاب الرئيسية المسيطرة اقتصاديا و ماليا، و أخذت منتجاتها الصناعية تغزو الأسواق الخارجية و خاصة الأسيوية .

(ص2)

على المستوى الهيمنة الاستعمارية :
* قامت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية على المبادئ التالية :
- سياسة العصا الغليظة : التدخل السياسي و العسكري في أمريكا الوسطى
- دبلوماسية الدولار : استخدام الدولار كأداة للتوسع الامبريالي الأمريكي .
الاستثمارات الخارجية: و تمركزت بالدرجة الأولى في أمريكا اللاتينية و كندا.
- سياسة الباب المفتوح : حرية المبادلات و تصريف الإنتاج الصناعي الرأسمالي في الأسواق الكبرى
* في أواخر القرن 19 م و بداية القرن 20 م اتبعت اليابان سياسة خارجية توسعية فاحتلت كوريا وجزءا من إقليم منشوريا بالصين و بعض جزر المحيط الهادي .

<u>خاتمـــــة</u>:
- بصعود الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان اختل التوازن داخل العالم الرأسمالي الذي دخل مرحلة الامبريالية .

<u>شرح العبارات :</u>

<u>ابر هام لنكلن</u>" الرئيس الأمريكي أثناء حرب الانفصال ، و زعيم الاتجاه الوحدوي
<u>النظام الفيدرالي</u> أو الاتحادي :حصول كل ولاية على حكم ذاتي في الشؤون المحلية مع خضوعها للسلطة الفيدرالية في الشؤون الهامة
<u>الميجي</u> : كلمة يابانية تعني التنوير الذي واكب عهد الإمبراطور ميتسو هيتو

الإستغلال الإمبريالي للمستعمرات و انعكاساته الإقتصادية و الإجتماعية إفريقيا نموذجا

(ص1)

<u>مقدمة</u> :
خلال القرن 19 استعمرت الدول الأوربية إفريقيا و عملت على استغلالها، مما خلف انعكاسات اقتصادية و اجتماعية.
- فما هي الوضعية العامة لإفريقيا قبل 1880 ؟ و ما هي الحركة الاستكشافية لها ؟
وما هي الآليات و الأجهزة الاستعمارية الأوربية بإفريقيا بعد مؤتمر برلين (1884 – 1885) ؟
و ما هي مظاهر و عوامل و نتائج الاستغلال الاستعماري لإفريقيا و ردود الفعل إزاءها ؟

<u>الوضعية العامة بإفريقيا قبل 1880م و الحركة الاستكشافية لها :</u>

الوضعية العامة بإفريقيا قبل سنة 1880 :
* كانت إفريقيا السوداء مجزأة إلى مجموعة من الممالك المتباينة الحجم و القوة و المعتمدة على النظام القبلي و العشائري .
*عانت إفريقيا السوداء من تجارة الرقيق التي صنفت إلى نوعين هما:
- تجارة بحرية : تمثلت في نقل العبيد إلى أمريكا في إطار <u>التجارة الثلاثية</u> أو نقلهم مباشرة إلى البرازيل .
- تجارة قارية : حيث تم نقل العبيد في اتجاه إفريقيا الشمالية و السواحل الشرقية للقارة الإفريقية .

الحركة الاستكشافية لإفريقيا خلال القرن 19 .
* خلال القرن19 نظم الأوربيون رحلات استكشافية للمناطق الداخلية من القارة إفريقيا . ومن ابرز هذه الرحلات.

- رحلة كايي Gaillé (Fr) : إلى الصحراء الكبرى و إفريقيا الغربية .
- رحلة برازة Brazza : إلى إفريقيا الوسطى وحوض الكونغو
- رحلة ستانلي stanley (A.N.G) : إلى إفريقيا الشرقية
- رحلة لفنغستون livingstone(ANG) : إلى إفريقيا الجنوبية.

* استهدفت هذه الرحلات جمع معلومات حول القارة الإفريقية كخطوة تمهيدية لبسط النفوذ الاستعماري.

<u>الاجهزة الاستعمارية بإفريقيا بعد مؤتمر برلين :</u>

أدى مؤتمر برلين إلى تركيز الاستعمار الأوروبي بإفريقيا :
في أواخر 1884 و بداية 1885 م عقد مؤتمر برلين الذي اتخذ عدة قرارات من أبرزها تقسيم النفوذ الاستعماري بين الدول الأوربية بإفريقيا، و إقرار حرية الملاحة في نهر الكونغو، و التزام الدول الاستعمارية الأوربية بضمان امن السكان الأفارقة و تحسين ظروفهم المعيشية وإلغاء العبودية و منع تجارة الرقيق .

صنفت الأجهزة الاستعمارية الأوربية بإفريقيا إلى صنفين :
على المستوى المركزي : أحدثت في الدول الاستعمارية الأوربية وزارة المستعمرات التي ضمت إدارات متخصصة ومجالس استشارية.
على مستوى المستعمرات : كان يرأس كل مستعمرة حاكم عام أوربي يتمتع بسلطات تشريعية و تنفيذية و يستعين بموظفين استعماريين .

<u>الاستغلال الاستعماري الأوربي لإفريقيا :</u>

مظاهر الاستغلال الاستعماري الأوربي لإفريقيا :
* في المجال الاقتصادي: استغلال الثورات الطبيعية و اتخاذ المستعمرات مصدر للمواد الأولية و سوقا للمنتجات الصناعية.
* في المجال البشري: تكريس العبودية من خلال فرض <u>أعمال السخرة</u> على الأفارقة و استغلالهم في الأشغال الشاقة.

عوامل الاستغلال الاستعماري الأوربي لإفريقيا :
- حاجة الصناعة الأوربية إلى المواد الأولية
- تصريف فائض الإنتاج الصناعي.
- تصدير رؤوس الأموال ، و التخفيف من الأزمات الاقتصادية و الاجتماعية الدورية .

(ص2)

نتائج الاستغلال الاستعماري الأوروبي لإفريقيا :
في الميدان السياسي : استعمر الأوروبيون الجزء الأكبر من إفريقيا . وكان نصيب الأسد لكل من بريطانيا و فرنسا ، و توزعت باقي المستعمرات على كل من اسبانيا و البرتغال و ايطاليا و بلجيكا و ألمانيا .
في الميدان الاقتصادي : أصبح اقتصاد البلدان الإفريقية تابعا لاقتصاد الدول الأوروبية .
في الميدان الاجتماعي : تفككت المجتمعات الإفريقية و ظهرت أقلية من الأغنياء الموالين للاستعمار مقابل إثقال كاهل غالبية الشعب بالضرائب و أعمال السخرة.

<u>خاتمـــة</u>: رغم تقسيم إفريقيا، اشتد التنافس الامبريالي بين الدول الأوربية الذي انتهى باندلاع الحرب العالمية الأولى .

<u>شرح العبارات :</u>
<u>التجارة الثلاثية :</u> التجارة البحرية الرابطة بين أوربا و إفريقيا و أمريكا .
<u>أعمال السخرة</u> : أعمال إجبارية مجانية .

الضغوط الأوربية على الإمبراطورية العثمانية و محاولات الإصلاح

مقدمة :
خلال القرن 19 تعرضت الإمبراطورية العثمانية لضغوط أوربية مما فرض عليها القيام بمحاولات الإصلاح.
- ما هي أشكال الضغوط الأوربية على الإمبراطورية العثمانية ؟
- ما هي الإصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية ؟ و ما هي عوامل فشلها ؟

أشكال الضغوط الأوروبية على الامبراطورية العثمانية في القرن 19 م :

فرضت الدول الأوروبية ضغوطا عسكرية و سياسية على الإمبراطورية العثمانية :
* في الفترة الممتدة من 1810 م إلى 1878 م شنت روسيا القيصرية عدة حروب من أبرزها حرب القرم على الإمبراطورية العثمانية انتهت بانهزام الطرف الأخير. و نتج عن ذلك عقد عدة معاهدات كمعاهدة " أدرنة بوخارست " من خلالها قدمت الدولة العثمانية تنازلات كبيرة منها حرية مرور السفن الروسية في البحر الأسود و البحر الأبيض و استيلاء روسيا على منطقة " بيسارابيا " بالإضافة إلى منح الاستقلال لكل من بلغاريا و رومانيا و صربيا و الجبل الأسود .
* في نفس الوقت الفترة احتلت النمسا بلاد البوسنة و الهرسك، و احتلت انجلترا جزيرة قبرص، و حصلت اليونان على استقلالها ، و أصبحت انجلترا و روسيا و ألمانيا و النمسا تتدخل في الشؤون الداخلية للإمبراطورية العثمانية .

مارست الدول الأوروبية ضغوطا اقتصادية ومالية على الإمبراطورية العثمانية :
* ألغت الدولة العثمانية احتكارها للمبادلات الخارجية (نظام الاحتكار) و خفضت الرسوم الجمركية على الواردات والصادرات و بالتالي أصبح الأوروبيون يهيمنون على عمليات التصدير و الاستيراد.
* عانت الدولة العثمانية من عجز الميزان التجاري فانعكس ذلك على ميزانية الدولة.مما فرض اللجوء إلى الاقتراض الخارجي الذي نتج عنه تراكم الديون.

الإصلاحات العثمانية في القرن 19 م و عوامل فشلها :

قامت الدولة العثمانية ببعض الإصلاحات خلال القرن 19 :
* بادر السلطان سليم الثالث إلى وضع تنظيم عسكري جديد فكان رد فعل الجيش الانكشاري هو اغتياله . لهذا قام خلفه محمود الثاني بإلغاء الانكشارية .
*وضعت أهم الإصلاحات العثمانية في عهد التنظيمات (عهد السلطانين عبد المجيد و عبد العزيز) . حيث أصدرت الدولة العثمانية عدة قوانين منها " مرسوم كلخانة و " خط هيمايون " و دستور 1876 م و تضمنت هذه القوانين إصلاحات سياسية و إدارية و عسكرية و مدنية و اقتصادية و مالية و قضائية و دينية .

ساهمت عدة عوامل في فشل هذه الإصلاحات :
- ضعف الاقتصاد العثماني و هزالة مداخيل الدولة .
- غزو المنتجات الأوروبية للسوق الداخلية العثمانية.
- ارتباط النصارى و اليهود العثمانيين بالدول الأوروبية
- الهزائم العسكرية للجيش العثماني أمام القوات الأوربية .

خاتمـــــــة : في القرن 19 بلغت الإمبراطورية العثمانية درجة كبرى من الانحطاط . في المقابل عرفت مصر التابعة لها اسميا عدة إصلاحات على عهد محمد علي .

شرح العبارات :
المسألة الشرقية : التنافس بين الدول الأوربية من أجل تفكيك الإمبراطورية العثمانية
البوسنة و الهرسك : بلد مسلم في البلقان .
الجيش الانكشاري : جيش يتألف من أبناء المناطق الأوربية الخاضعة للنفوذ العثماني .

اليقظة الفكرية في المشرق العربي

(ص1)

مقدمة :

شهد المشرق العربي نهضة فكرية تجلت في ظهور التيارين السلفي و العلماني
- ما هي عوامل هذه اليقظة الفكرية ؟
- ما هي أهم أفكار التيارين السلفي و العلماني ؟

عوامل اليقظة الفكرية بالمشرق العربي خلال القرن 19:

ساهمت الحملة الفرنسية على مصر و إصلاحات محمد علي في اليقظة الفكرية :

* أثناء الحملة الفرنسية على مصر، اصطحب نابليون بونابرت معه بعثة علمية قامت بدراسة تاريخ و حضارة مصر ، و أنشأ خزانة كبرى و بعض المدارس و المعاهد . كما أن هذه الحملة الفرنسية أثارت الروح الوطنية و القومية لدى المصريين و بالتالي العمل على إحياء الثقافة العربية .

*ساهمت إصلاحات محمد علي التعليمية في اليقظة الفكرية من خلال تأسيس المدارس و إرسال البعثات الطلابية إلى الخارج .

ساعدت الطباعة و الترجمة و الصحافة على اليقظة الفكرية :

*كانت مصر أول بلد عربي عرف إدخال الطباعة الحديثة أثناء الحملة الفرنسية. و بعد ذلك جاء دور بلاد الشام حيث شيدت البعثات التبشيرية المسيحية الأوروبية و الأمريكية بعض المطابع. و قد أدت الطباعة الحديثة إلى وفرة الكتب بأثمان مناسبة و بالتالي نشر الثقافة

*عرفت بلدان المشرق العربي و خاصة مصر و لبنان ترجمة المؤلفات الغربية إلى اللغة العربية.

*تم إصدار عدة جرائد في مصر و بلاد الشام مما ساعد على نشر أفكار جديدة.

أهم أقطاب و أفكار التيار السلفي :

قاد التيار السلفي بعض المفكرين و من أبرزهم :

***جمال الدين الأفغاني** : زعيم التيار السلفي ولد بأفغانستان و تنقل بين مصر و الدولة العثمانية و أوروبا . دافع عن قضايا المسلمين و انشأ مع الشيخ محمد عبده جريدة " العروة الوثقى " كما ألف عدة كتب من أهمها " رسالة الرد على الدهر يين " .

* **محمد عبده** : و لد في مصر و عاش خلال القرن 19 ، تخرج من جامعة الأزهر و رافق جمال الدين الأفغاني فساهم إلى جانبه في إصدار جريدة " العروة الو ثقي " ، و تنقل بين مصر و لبنان و فرنسا ، و دعا إلى العمل الإصلاحي و التربوي. ومن أهم مؤلفاته " رسالة التوحيد " ..

* **محمد رشيد رضا** : مفكر إسلامي ولد في لبنان و عاش خلال النصف الثاني من القرن 19 و بداية القرن 20 ، انتقل إلى مصر فتتلمذ على يد الشيخ محمد عبده و اهتم بالحديث و التفسير و التاريخ و أصدر مجلة " المنار ".

تضمن الفكر السلفي إصلاحات دينية و سياسية و اجتماعية :

* **في المجال الديني** : الرجوع إلى المنابع الصحيحة للعقيدة الإسلامية على عهد الرسول (ص) و الخلفاء الراشدين، و محاربة البدع، و فتح باب الاجتهاد الديني ، و التوفيق بين الدين و العلم .

* **في المجال السياسي** : إقرار مبدأ الشورى و الاستناد في الحكم إلى الشريعة الإسلامية، و الدعوة إلى وحدة العالم الإسلامي و مناهضة الاستعمار الأجنبي و نظام الاستبداد .

***في المجال الاجتماعي** : الاهتمام بالتربية و التعليم و تهذيب الأخلاق، و تحقيق العدالة الاجتماعية، و الدعوة إلى تعليم المرأة

اهم أقطاب و أفكار التيار العلماني (الليبرالي) :

تزعم التيار العلماني بعض المفكرين من بينهم:

* **شبلي شميل** : مفكر لبناني مسيحي عاش في مصر و كان من دعاة فصل الدين عن الدولة .

* **رفاعة الطهطاوي** : مفكر مصري درس في جامع الأزهر بالقاهرة و انتقل إلى فرنسا لمتابعة الدراسة ، و عاد إلى وطنه ليشغل عدة مناصب في الإدارة المصرية .

* **قاسم أمين** : كاتب و باحث مصري اشتهر بمناصرة المرأة ، أكمل دراسته في فرنسا و عاد إلى مصر ليتولى مناصب في مجال القضاء .

(ص2)

تضمن الفكر العلماني إصلاحات دينية و سياسية و اجتماعية :

***في الميدان الديني** : الفصل بين الدين و الدنيا: فالدين يركز على أمور الأخرة، أما الدنيا فتشمل باقي الميادين منها السياسية و الاقتصادية والاجتماعية و الفكرية و الفنية و الرياضية.

* **في الميدان السياسي :** المطالبة بالديمقراطية السياسية القائمة على وضع دستور و إقرار الحريات العامة و فصل السلطات.

في الميدان الاجتماعي : الاهتمام بالتربية و التعليم و تحديث المجتمع ، و الدعوة إلى تحرير المرأة و تقليص الفوارق الاجتماعية .

خاتمـــة:

في الوقت الذي عرف فيه المشرق العربي اليقظة الفكرية تعرضت الجزائر و تونس و ليبيا للضغوط الاستعمارية.

المغرب في مطلع القرن 19 الضغوط الدولية و سياسة الإحتراز

مقدمة:

في مطلع القرن 19 اقر السلطان المغربي المولى سليمان سياسة الاحتراز التي تمثلت في الحد من علاقات المغرب مع الدول الأوروبية.
ما هي مظاهر وأسباب سياسة الاحتراز ؟ و إلى أي حد فشلت هذه السياسة ؟

مظاهر سياسة الاحتراز :

المظاهر الاقتصادية لسياسة الاحتراز:

منعت الدولة المغربية في عهد المولى سليمان تصدير اغلب المواد الفلاحية و الغذائية خاصة الحبوب و الزيوت والصوف و المواشي ، و فرضت رسوما جمركية مرتفعة على الواردات ، و أغلقت الدولة المغربية عدة موانئ في وجه التجارة الخارجية و بالتالي تقلص عدد التجار الأوروبيين المقيمين بالمغرب .

المظاهر العسكرية و الدبلوماسية (السياسة الخارجية) لسياسة الاحتراز:

- في المجال العسكري: الغى السلطان المولى سليمان الجهاد البحري وأدمج عناصره (المجاهدون) في الجيش المغربي و فرق البعض الآخر على البلدان المجاورة (خاصة الجزائر و ليبيا)، وجردت الدولة المغربية السكان من الأسلحة و منعتهم من شرائها، كما قامت بإغلاق مستودع الأسلحة.
- في المجال الدبلوماسي السياسي : كلف المغرب انجلترا بإجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية في شأن عقد الصلح و إطلاق صراح الأسرى المغاربة عقب المواجهات العسكرية البحرية المغربية الأمريكية في مطلع القرن 19 م.

أسباب سياسة الاحتراز التى نهجها المغرب فى مطلع القرن 19:

- الصراع الدولي في البحر الأبيض المتوسط :

في أواخر القرن 18 و مطلع القرن 19 اتبعت فرنسا سياسة توسعية فاحتلت البلدان الأوروبية المجاورة لها(كالبرتغال و اسبانيا)، ونظمت حملة عسكرية على مصر، كما دخلت في حرب بحرية و اقتصادية ضد بريطانيا. في نفس الوقت حاصر الأسطول الأمريكي ليبيا و سواحلها.

2- الضغوط الدولية على المغرب :

وضعت فرنسا قوات عسكرية في الجزيرة الخضراء استعدادا لغزو المغرب، و عبر نابليون بونابرت عن رغبته في احتلال المغرب . كما تدخلت فرنسا في الشؤون الداخلية للمغرب من خلال إرسال جواسيس لإثارة الفوضى و الإطلاع على القدرات العسكرية للبلاد.و طلبت الدول الأوروبية من المغرب التوقف عن القرصنة .

حدود سياسة الاحتراز:

حدود سياسة الاحتراز في علاقات المغرب مع أوروبا في مطلع الرق 19:

- رغم سياسة الاحتراز و تراجع حجم المبادلات الخارجية ظلت بريطانيا الشريك التجاري الأول للمغرب ، و فتحت بعض الموانئ المغربية كميناء الصويرة في وجه التجارة الخارجية ، و تم تصدير بعض المنتجات الفلاحية إلى أوروبا .
- تميز القضاء المغربي في عهد المولى سليمان بنوع من المرونة في حالة نزاع بين مغربي وأجنبي.

حدود سياسة الاحتراز في علاقات المغرب مع العالم الإسلامي في مطلع القرن 19:

- شارك الجيش المغربي في الحرب التي دارت بين محمد علي (حاكم مصر) و الحركة الوهابية بشبه الجزيرة العربية.
- واجه الأسطول المغربي نظيره الأمريكي عندما قام هذا الأخير بحصار طرابلس (عاصمة ليبيا) .
- أقام السلطان المولى سليمان علاقة مصاهرة مع أسرة ليبية و كافأ حاكم ليبيا الذي توسط في هذه العلاقة .

خاتمة : أمام فشل سياسة الاحتراز تعرض المغرب للتغلغل الاستعماري.

محاولات الإصلاح في المغرب مجالات الإصلاح و محدوديتها

(ص1)

مقدمة :
- في القرن 19 ، و خاصة في عهد السلاطين عبد الرحمن بن هشام و محمد الرابع والحسن الأول ، قام المغرب بعدة إصلاحات لكنها باءت بالفشل .
- فما هي مجالات هذه الإصلاحات ؟ و ما هي عوامل فشلها ؟

الإصلاحات العسكرية ، الإدارية ، و الاقتصادية :

الإصلاحات العسكرية :
- أرسلت الدولة المغربية بعثات طلابية إلى دول أوروبا الغربية لمتابعة التكوين العسكري ، و استقدمت مؤطرين أوروبيين لتدريب الجيش المغربي ، من أبرزهم الانجليزي ماكلين . و عملت على شراء الأسلحة الحديثة و تشييد مصنع الأسلحة بفاس و إنشاء الأسطول الحربي لحماية السواحل و لمحاربة تجارة التهريب .

الإصلاحات الإدارية :
- أسس السلطان عبد الرحمان بن هشام ' دار النيابة ' التي ضمت السفراء و القناصل بطنجة . و حدد السلطان محمد الرابع مهمة الصدر الأعظم التي تمثلت في الشؤون الداخلية ، كما أحدث وزارتي الدفاع و العدل. و أضاف خلفه السلطان الحسن الأول وزارتي المالية و الشؤون البرانية (الخارجية) في نفس الوقت أحدث القيادات الصغرى .

الإصلاحات المالية و الجبائية و النقدية و التعليمية :

الإصلاحات الجبائية و المالية :
- عينت الدولة أمناء في المراسي و خصصت لهم أجورا و فرضت عليهم مراقبة شديدة لمحاربة الرشوة و الاختلاس. في نفس الوقت أحدثت الدولة جهازا ماليا مكونا من إدارة مركزية يرأسها وزير المالية الذي عرف باسم " مول الشكارة " و إدارة محلية تشمل أمناء القبائل و المراسي و " المستفاد.
- تعددت أنواع الضرائب : ففي البداية فرضت الدولة المغربية مكوس الأبواب و مكوس الحافر ومكوس الأسواق و انتقلت فيما بعد إلى فرض ضريبة الترتيب .

الإصلاحات النقدية و التعليمية :
- قبلت الدولة المغربية تداول النقود الفرنسية و الاسبانية داخل البلد ، و حاولت الرفع من قيمة العملة الوطنية ، كما أنشأت دار السكة بفاس ، وعملت على ضبط صرف النقود الوطنية و منع تزورها و تهريبها إلى الخارج .
- في المجال التعليمي: أسست الدولة المغربية بسلا مدرسة عصرية لتلقي العلوم الحديثة كالرياضيات و خصصت منحا و مكافئات للطلبة المتفوقين، و أرسلت بعثات طلابية إلى أوروبا.

عوامل فشل إصلاحات المغرب خلال القرن 19 :

العوامل الداخلية :
- تحملت الدولة المغربية بمفردها الإصلاحات الداخلية التي عارضتها الطبقة الغنية التي تمثلت في المحميين (الوسطاء) و الإقطاعيين
- واجهت الدولة عدة ثورات في مختلف أنحاء البلاد و التي قام بها بعض المتمردين أو زعماء القبائل أو بعض الحرفيين كثورة الدباغين بفاس سنة 1873 .

العوامل الخارجية :
* عرقلت الدول الأوروبية الإصلاحات بالمغرب من خلال عدة إجراءات من بينها :
- تولي الأوروبيين التشريع الجمركي في الموانئ المغربية بهدف الاستفادة من تخفيض الرسوم الجمركية .
- فرض غرامة مالية على المغرب بعد حرب تطوان .
- حماية السفراء و القناصل الأوربيين لبعض الرعايا المغاربة الذين شكلوا طائفة المحميين التي كانت معفاة من أداء الضرائب.
- لجوء الأوروبيين إلى أساليب الغش في التعامل التجاري مع المغرب.

(ص2)

خاتمـــــــة :
أمام فشل هذه الإصلاحات ، تزايدت الضغوط الاستعمارية على المغرب . فكانت فرض الحماية الأجنبية في مطلع القرن 20 م .

شرح العبارات :
المستفاد " : مدا خيل التجارة و الأملاك المخزنية .
مكوس الأبواب : الضرائب المفروضة على التجارة المارة عبر أبواب المدن
مكوس الحافر :الضرائب المفروضة على الدواب الحاملة للبضائع لبيعها داخل المدن
مكوس الأسواق : الضرائب المفروضة على الأسواق التجارية
ضريبة الترتيب :ضريبة سنوية حلت محل الزكاة و الأعشار.
الإقطاعيون : كبار الملاك في إطار الفلاحة التقليدية .